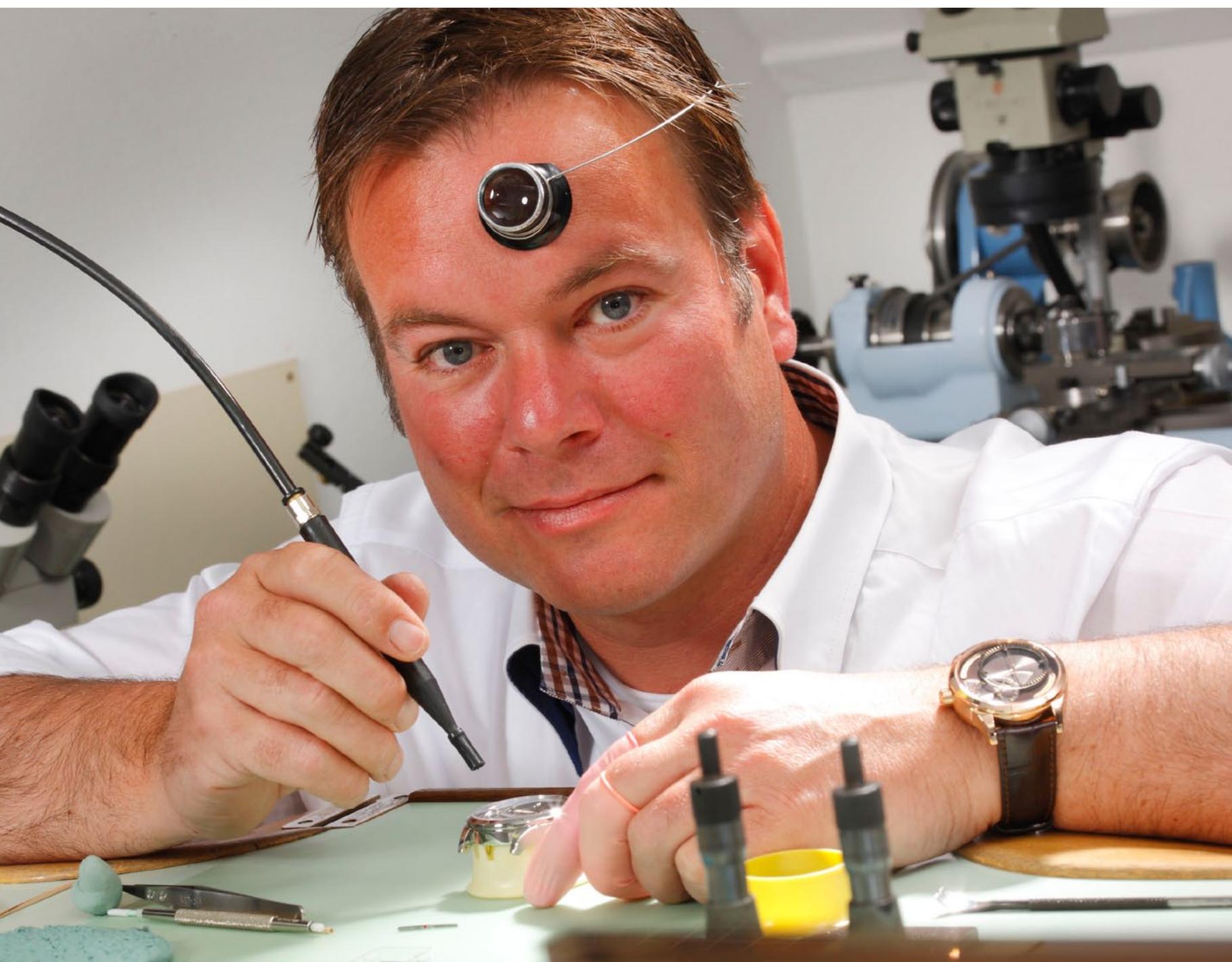


بارت غرونفلد: يشعر صانع الساعات أحياناً أنه في حاجة إلى تقدير



بارت غرونفلد، أحد مؤسسي شركة ساعات Grönfeld

عندما التحقت بمدرسة تعليم صناعة الساعات في هولندا لم أكن أعرف الكثير عن صناعة الساعات الفاخرة، اقتصررت معرفتي بEta وكاسيو وسايكو. وفي الحقيقة لم أر ساعات ذات جودة لافتة إلا عند التحاقني بمشغل Renaud & Papi السويسري. الوقت الذي تمضيه في صناعة ساعة طويل جداً وممتع أيضاً. فكل جزء من أجزاء الساعة الكثيرة يتطلب دراسة وتركيزاً وتمحيصاً.



One Hertz Calibre G-02

دبي - خاص - مجلة "الساعات والمجوهرات العربية"

ليس لساعات Grönefeld أي عملاء معروفين في منطقة الشرق الأوسط، فهذه الساعات التي تحمل توقيع صانعين هولنديين هما بارت وتيم غرونفلد أبصرت النور قبل نحو 7 سنوات ولا يصنع منها إلا 30 أو 50 ساعة كل سنة كحد أقصى. في جعبة الشركة مجموعة محدودة جداً من الإصدارات هي One Hertz و Parallax Tourbillon و GTM-06. مجلة "الساعات والمجوهرات العربية" التقت بارت غرونفلد، أحد مؤسسي العلامة التجارية في دبي، وأجرت معه الحديث التالي:

ماذا تعني لك آلات قياس الوقت؟

صحيح أنه يمكن اليوم معرفة الوقت من النظر إلى الهاتف المحمول أو جهاز الكمبيوتر أو لوحة قيادة السيارة، ولكن بالنسبة إلي تشكل الساعة الميكانيكية متعة حقيقية تربط الماضي بالحاضر. فالوقت ليس مهماً بقدر الجهد الذي تتطلبه صناعة ساعة من تصميم للآلية الميكانيكية وتشكيل المعدن.

هل تشعرك الساعة بضغط الوقت؟

إذا شعر الإنسان بالضيق أو الضغط جراء وضع الساعة حول المعصم هذا يعني أن ثمة خطباً بها.

لماذا وكيف احترفت صناعة الساعات الميكانيكية؟

بدا الأمر طبيعياً بالنسبة إلي، فجدي كان صانع ساعات ماهراً وولد عام 1896 وبدأ بصناعة الساعات عام 1912، ونحن في عائلة غرونفلد نمثل الجيل الثالث من صانعي الساعات.

يعني أنك ورثت هذه المهنة؟

ليست مهنة بل شغفاً. لقد كان جدي فناناً خلوفاً يحب الرسم والموسيقى وتوق في صناعة الساعات. ووالدي كان شخصاً تقنياً، اعتدت منذ كان عمري 4 سنوات على مراقبتهم يعملان بإعجاب متمنياً أن أكون مثلهما.

ما السبب الذي دفعك إلى إطلاق علامتك التجارية؟

بدأت أنا وشقيقي تيم العمل منذ عام 1998 على ترميم ساعات راقية استثنائية من علامات تجارية متنوعة مزودة بتوربيون أو أكثر أو بمكرر دقائق (مينيت رينتر) أو رزنامة مستدامة. لم نكن نعرف أصحاب هذه الساعات لأن الوسيط بيننا كانت بوتيكات ساعات ومجوهرات فاخرة.

أحياناً يشعر صانع الساعات أنه في حاجة إلى التقدير، أدت هذه الحاجة بكثير من صناع الساعات المستقلين مثل كاري فوتلنن وفياي هالتر وستيفن فورساي إلى تأسيس علاماتهم التجارية ليس لحاجتهم لجني المزيد من المال، ولكن للفت النظر إلى مهاراتهم وقدراتهم وأسلوبهم. أشبه الساعات التي أصنعها بأطفالي، يصعب علي بيعها أحياناً!

لقد عملت عدة سنوات لدى Renaud & Papi، ما الاثر الذي تركته فيك هذه التجربة؟



Parallax Platinum

تعمل جنباً إلى جنب مع شقيقك تيم، كيف تتسقان المهام؟

نحن نعمل بتناغم، نناقش كل شيء قبل اتخاذ أي قرار لكننا عندما نجلس خلف طاولة العمل تختلف مهامنا؛ أنا أعمل على التعقيدات، أما تيم فبارع في ضبط الساعة.

كيف ترى مستقبل العلامة؟

اعتقد أنه سيكون مثيراً جداً، السنة المقبلة مهمة جداً بالنسبة إلينا، نحن نعمل اليوم على ساعة جديدة سنكشف عنها عام 2016 هي نتاج أربع سنوات من الجهد المتواصل، سنعرضها في بازل وورلد حيث سنحظى أيضاً بجناح أفضل.

أنتم شركة صغيرة ويا فعة ومستقلة، كيف تواجهون التحديات؟

التحديات يومية نواجهها بهدوء، علينا أن نكون صبورين، أعرف أن بناء علامة تجارية يحتاج إلى عشر سنوات ونحن اليوم بلغنا 8 سنوات من العمر، اعتقد أننا نسير على الدرب الصحيحة.

أخبرنا أكثر عن الاستراتيجية المتعلقة بأسعاركم.

اعتقد أن أسعار ساعات Grönefeld منطقية بالنسبة إلى مستوى عملنا.

كيف تعكس Grönefeld تراث صناعة الساعات الهولندية؟

الهولنديون ليسوا غرباء عن صناعة الساعات؛ فتاريخ هذه الصناعة في أوروبا حافل بأسماء صناع هولنديين تركوا أثراً في هذه الصناعة. كما أن الجسور في ساعاتنا مستلهمة من أشكال البيوت الهولندية التقليدية.

ما المزايا الأساسية التي تعرف بساعات Grönefeld؟

ساعة Grönefeld معقدة تسلط الضوء على تعقيدات كبرى مثل التوربيون الذي نظهره في قرص الساعة ولكن بأسلوب فريد. كما تتمتع ساعاتنا بجسور ذات أشكال مختلفة.

كم عدد الساعات التي تصنعونها كل سنة؟

نصنع الآن بين 30 و50 ساعة في السنة كحد أقصى. نرغب في زيادة إنتاجنا في السنوات الخمس أو الثماني المقبلة ليصل العدد إلى 100 ساعة. يعتمد عدد الساعات المنتجة على التعقيدات التي تحتويها، كما أن ساعاتنا تصنع بالكامل يدوياً. يشكل رفع إنتاجنا تحدياً حقيقياً بإيجاد صانعين محترفين والحفاظ عليهم أمر في غاية الصعوبة.

تصنعون ساعات نخوية نادرة، لماذا اخترتم هذا الأسلوب؟

ساعاتنا نادرة وهذا ما يميزها، لا يمكن أن تجد ساعاتنا في كل بوتيك ومكان، كما أننا لا نملك القدرة للقيام بحملات إعلانية لذلك مهم جداً بالنسبة إلينا التواصل مباشرة مع عملائنا للتلبية طلباتهم ورغباتهم.

أخبرنا أكثر عن ساعة Parallax Tourbillon / Platinum.

لكل ساعة أسلوب فريد في عرض الوظائف التي زودت بها، ففي هذه الساعة الثواني مركزية لكن قفص التوربيون ليس في الوسط، كما أنه تمت إضافة عجلة لمنح الاحتكاك بالزنبك، تتألف حركة الساعة من 278 جزءاً.

ماذا يعني أن يشتري عميل ساعة Grönefeld؟

هذا يعني أنه يقدر أسلوبنا في صناعة الساعات الميكانيكية والتعقيدات، فالتوربيون مصنوع من الفولاذ وهذا أمر صعب لكنه فائق الأهمية رغم أنه يتطلب جهداً في صناعته. اعتقد أن الثأني والالتزام بأقصى معايير الجودة يعني صيانة أفضل.